البناء العائلي وجنوح الأحداث

الدكتور ذياب البداينة* الدكتور احمد الزغاليل**

This study aimed to describe the structural variables prevailing in the families of juvenile delinquents. Family structural variables were operationalized as: family size, birth order, crowdedness in the house, broken homes, residential area, family type, father's occupation, father's education, mother's education, and family income, Moreover, it studied delinquent's demographical variables such as juvenile delinquent's job, education, and occupation. Further, it aimed to describe the relationship between juvenile delinquency and family structural variables .

This studyt consisted of 57 juvenile delinquents, with an age average of 15.167 who were institutionalized in Osamah Ben Zaid center for juvenile care.

Results showed that about half of familes of juvenile delinquents were living in Amman. Families of juvenile delinquents characterized as large, broken with the absence of one of the parents (mostly the father) crowded, nuclear,low income, low education, low social and economic status jobs. Most of juvenile delinquents were: students, middle birth order. A positive relationship were found between juvenile delinquency and family size, juvenile delinquent' job, polygyny, and the absence of one of the parents. A negative relationships were found between juvenile delinquency and delinquent's education and the education of father and the education of mother. Some practical applications were discussed.

* قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة مؤتة – الكرك – الاردن
** قسم علم النفس / كلية العلوم التربوية / جامعة مؤتة – الكرك – الأردن

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى وصف متغيرات البناء العائلي عند الاحداث الجانحين. وقد تم تحديد متغيرات البناء العائلي على النحو التالي : حجم العائلة ، وترتيب الحدث الجانح بين اخوته ، والاكتظاظ في المنزل ، والتصدع الاسري ، ومنطقة السكن ، ونمط العائلة ، ومهنة ولي الامر ، وتعليم الاب ، وتعليم الام ، والدخل الشهري للعائلة ، بالاضافة الى متغيرات ديموغرافية عن الحدث الجانح مثل عمل الحدث الجانح ، وتعليمه ، والمهنة التي كان يمتهنها قبل قدومه لمراكز رعاية الاحداث. كما تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين متغيرات البناء العائلي وجنوح الاحداث.

تكونت عينة هذه الدراسة من 57 من الاحداث الجانحين كان معدل اعمارهم 15.167 من مركز أسامة بن زيد لرعاية الاحداث الجانحين.

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان حوالي نصف عوائل الاحداث الجانحين يقطنون في منطقة عمان. وقد امتازت عوائل الاحداث الجانحين بكبر حجمها مقارنة مع المعدل العام لحجم العائلة الاردنية ، وأنها اسر متصدعة بسبب غياب كلا الوالدين او احدهما وخاصة الاب عن الاسرة ، ومكتظة ، ونووية من حيث الاستقلال في السكن ، وذات دخول منخفضة. وقد امتازت كذلك بتدني مستوى تعليم اولياء امور الجانحين ، وامتهانهم لمهن ذات مكانة اجتماعية واقتصادية متدنية. اما الاحداث الجانحين فقد وقع اغلبهم في الوسط من حيث ترتيبه الولادي ، وممن كانوا طلابا قبل قدومهم الى مركز رعاية الاحداث الجانحين. وقد أظهرت هذه الدراسة كذلك وجود علاقة ايجابية بين جنوح الاحداث وكل من : حجم الاسرة البديلة ، ومهنة الحدث الجانح ، وتعدد الزوجات ،وغياب احد الوالدين. كما تبين وجود علاقة سلبية بين جنوح الاحداث ومتغير التعليم (الحدث ، والاب ، والام).

تضمنت الدراسة بعض التطبيقات العملية.

مقدمة

تشير معظم الدراسات التي اجريت في مجال جنوح الاحداث الى اهمية دور العائلة كعامل من العوامل المسببة لجنوح الاحداث. فللعائلة دور مهم خاصة تأثيرها البيو-اجتماعي على سلوك الفرد (Siegl & Senna,1985)[1]. ولقد اظهرت العديد من الدراسات اهتماما متزايدا في دراسة العائلة وعلاقتها بجنوح الاحداث (البداينة ، 1987,[2] Rosi,[5] Gove & Crutchfield, 1982;[4] Thorton; Vogit & Doerner, 1987;[3] 1977). هناك اتجاهان رئيسيان في دراسة العائلة وعلاقتها بجنوح الاحداث هما : اولا :

الاتجاه الاول ويركز على الوظائف العائلية وعلاقتها بجنوح الاحداث ، من خلال التكيف على طبيعة العلاقات السائدة بين افراد الاسرة . ثانياً . الاتجاه الثاني ويركز على البناء العائلي وعلاقته بجنوح الاحداث ، من خلال دراسة بعض المتغيرات مثل حجم العائلة ، والترتيب الولادي ، ومهنة الوالدين . تنطلق هذه الدراسة من الاتجاه النظري الثاني ، وتهدف الى التعرف على خصائص البناء العائلي للحدث الجانح . كما أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة بين متغيرات البناء العائلي وجنوح الاحداث (Chilton & Markle, 1972;[6] Gove & Crutchfield, 1982;[7] Glueck, & Glueck, 1950[8]; Johnstone, 1978;[9] Norland, Neal, William, & Jennifer 1979[10]; Monahan, 1957[11]; Rosen, 1985[12]; Toby, 1957[13]; Victor, 1966[14]; Wilkinson, 1974[15]).

وتجدر الاشارة الى ان نتائج الدراسات بهذا الخصوص لم تكن متسقة مع بعضها بعضاً . حيث يرجع جونستون هذا الاختلاف الى عدة اسباب مثل : « الاختلاف في تصميم البحوث المستخدمة ، والاختلاف في متغيرات البناء العائلي المدروسة ، وعدم الاتفاق على تحديد السلوك الجانح ، وكذلك الاختلافات النظرية والمنهجية في فحص وتفسير العلاقات بين متغيرات البناء العائلي وجنوح الاحداث .(Johnstone, 1978:p[16] .300)

يستخدم المجتمع طرقاً متنوعة لضبط سلوك افراده والتحكم بها كي تتفق مع ماهو سائد من اعراف اجتماعية وصولاً الى الاتزان الاجتماعي . وهناك طرق رسمية واخرى غير رسمية للقيام بهذه المهمة . حيث تعتبر المنظمات الحكومية (كالشرطة والمحكمة) من الطرق الرسمية ، بينما تعتبر الاسرة (من خلال التنشئة الاجتماعية) من الطرق غير الرسمية في ضبط سلوكات الافراد . الا انه تحدث في كل المجتمعات أن تخرج بعض السلوكات عن الاعراف الاجتماعية السائدة والتي توصف بالسلوك المنحرف .

نظريات الانحراف Theories of Deviance

هناك العديد من النظريات التي اهتمت بدراسة وتفسير السلوك الجانح ، وبالاخص الاسباب التي تجعل من الفرد حدثاً جانحاً . فهناك نظريات ركزت على الظروف الدافعة للانحراف كالفقر ، ومنها من ركز على عملية التعلم من خلال التنشئة الاجتماعية ومنها من ركز على قوة الرابطة بين الفرد والاعراف الاجتماعية ، ومنها من ركز على العمليات الرسمية التي يوصف بها الفرد على انه جانح . ومن اهم هذه النظريات :

نظرية النقل الثقافي Cultural Transmisisson Theory

يتفق اصحاب هذه النظرية على أن السلوك المنحرف هو سلوك متعلم بنفس الطريقة التي يمتثل فيها الافراد للاعراف الاجتماعية والقانون من خلال التفاعل مع الافراد الاخرين. ويركز اصحاب هذه النظرية على عمليات التنشئة بأعتبارها من اهم الوسائل التي يتم من خلالها تعلم السلوك المنحرف مثلما يتعلم الامتثال للقانون والاعراف الاجتماعية. ويستدل اصحاب هذه النظرية على ذلك من خلال ارتفاع بعض انواع الجرائم (السرقة) في الاحياء الفقيرة. وتفسر هذه النظرية الانحراف على انه سلوك يتم تعلمه ونقله من جيل الى آخر من خلال الثقافة الفرعية (Shomaker, 1984)[17].

نظرية البناء الضاغط Structural Strain theory

تؤكد هذه النظرية على أن الظروف الاجتماعية السيئة تشكل بناءً ضاغطاً يؤدي الى الانحراف. فالفقر على سبيل المثال يؤدي الى السرقة. ومن أسوأ مايمكن ان يصل اليه المجتمع ماذهب اليه دوركايم (Durheim) وسماة بالانوميا (Anomie) او التفسخ الاجتماعي وهو عبارة عن حالة من الفوضى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العامة يعيشها المجتمع، ويصبح فيها الفرد غير قادر على التميز بين ماهو مقبول وما هو غير مقبول اجتماعياً. اما ميرتون (Merton) فقد طبق مفهوم الانومي هذا على الانحراف وقال أن الانحراف يظهر عندما يحدث عدم توازن في النظام الاجتماعي، والناتج عن وجود اهداف مقبولة اجتماعيا وطرق غير مقبولة اجتماعياً في تحقيق هذه الاهداف او العكس (Robertson, 1987)[18].

نظرية الترابط الفارقي Differential Association

يركز سذرلاند (Sutherland) على أن السلوك الجانح ينشأ عن الصراع بين الاعراف (Normative conflict) حيث أن المجتمعات الحديثة تحوي عدداً من الاعراف والسلوكيات والانماط المتصارعة. ويقاس الصراع بين الاعراف على مستوى الجماعة بنسبة الجنوح من خلال الترابط الفارقي «وهو الدرجة التي تقف فيها اعراف الجماعة ضد الجنوح او تعزز خرق القانون. وهذا يتم في التنظيمات الاجتماعية مثل الجيرة والعلاقات العائلية، وعلاقات الرفاق، والطبقة الاجتماعية. فالسلوك المنحرف هو سلوك متعلم من خلال عملية الترابط الفارقي الموجه تجاه نوع من الافراد (المنحرفين). وهذا يتم من خلال التبريرات المحبية والتبريرات غير المحبية للسلوك الجانح والمتعلمة من خلال التفاعل الاجتماعي وخاصة في الجماعات الاولية (العائلة). ويعتمد احتمال وقوع السلوك المنحرف على عدة عوامل وهي: اولاً. الكثافة intensity ويقصد بها عدد المرات التي يتصل بها الفرد مع

الجماعة المنحرفة . ثانياً . العمر age ويقصدبه المرحلة العمرية التي تم فيها التفاعل ؛ وذلك لان الفرد في مرحلة الطفولة اكثر ميلا للتقليد والتمثل والاكتساب من الاخرين ، بينما يكون الفرد اقل تأثراً بسلوك الاخرين في مراحل عمرية متقدمة . ثالثاً . النسبة ratio والمقصود بها نسبة عدد المرات المنحرفة الى عدد مرات التمثل . والناتجة عن التفاعل مع الجماعات المنحرفة مقارنة مع غير المنحرفة (Matsueda & Heimer, 1988)[19] .

وتؤثر المتغيرات البنائية من مثل التصدع العائلي والمنظمات المحيطة على الجنوح من خلال تأثيرها على العمليات الديناميكية لتعلم تبريرات محببة وتبريرات غير محببة للجنوح . ويعد الاهل مصدراً مهماً من مصادر تعريف السلوك الجانح من غير السلوك الجانح للاطفال ، حيث اشارت الدراسات الى أن انحرافات الاهل ترتبط بقوة مع سلوك الحدث الجانح (Siegel, & Senna, 1985)[20] .

نظرية التحكم Control Theory

إن السؤال الذي تنطلق منه نظرية التحكم هو لماذا يمتثل الافراد للقانون ؟ وليس لماذا يتعدى الافراد على القانون ؟ والاجابة على هذا السؤال عند هيرشي (Hirschi) مبنية على افكار دوركايم في الانتحار بأن بعض الانحرافات –كالانتحار– تعتمد على قوة الرابطة بين الفرد والمجتمع من خلال التكامل والتنظيم الاجتماعي . وهذه الروابط هي :

اولاً : التعلق (Attachement) ويعتمد على التواصل الاخلاقي مع الافراد الآخرين مثل الآباء ، والاصدقاء .

ثانياً : الالتزام (Commitment) . والمقصود بذلك انه كلما زاد الوقت والجهد في استثمار التعليم ، والعمل كلما قل احتمال أن يضحي الفرد في هذه الاستثمارات بخرقه للقانون . إن لكل فرد استثمار ما في المجتمع ويود أن يحافظ عليه .

ثالثاً : الانغماس (Involvement) . كلما زاد انهماك الفرد في الاعمال التقليدية والمقبولة اجتماعياً ، كلما قل احتمال انغماسه في السلوك المنحرف .

رابعاً : المعتقد (Belief) . أن الايمان بالقيم والنظم الاخلاقية للجماعة يقلل من انتهاك الفرد لقواعد المجتمع (Hirschi, 1969[22]; Matsueda & Heimer, 1988[21]) .

نظرية الوصم Labeling Theory

ترتكز هذه النظرية على أن الانحراف يتم كأستجابة للوصف المتواصل للفرد من قبل الآخرين على انه منحرف . ويعتمد وصم سلوك ما على أنه منحرف على ماهية ذلك السلوك وما يفكر به الآخرون حوله . وتقع اغلب السلوكيات المنحرفة ضمن احد نوعين من

الانحراف وهما : الانحراف الاولي (primary deviance) وهو السلوك الذي يخرق عرفا اجتماعيا لكنه لم يلاحظ من قبل المنظمات الاجتماعية المسؤولة عن ذلك ويمتاز بانه يحدث لاول مرة وهذا السلوك من النوع البسيط. اما النوع الثاني فهو الانحراف الثانوي (secondary deviance) وهذا النوع من الانحراف يحدث من خلال تكرار السلوك المنحرف وقبول الوصم الاجتماعي الموجه للشخص على انه منحرف. وقد يتطور هذا النوع من السلوك ويشكل اسلوب حياة بالنسبة للفرد. وهناك بعض المسلمات ذات العلاقة بما نسميه بالسلوك المنحرف منها :

أولاً– يمتثل الافراد في المجتمع الى الاعراف المهمة فقط.

ثانيا– معظم الافراد خرقوا اكثر من عرف في تاريخ حياتهم.

ثالثاً– الانحراف نسبي ولا يوجد سلوك بطبيعته منحرف.

رابعاً– الانحراف متباين حسب الوقت والمكان والجماعة والسياق الذي يتم فيه (Siegel, & Senna, 1985)[23].

حجم مشكلة جنوح الاحداث في الاردن

يعد جنوح الاحداث من المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات ، الا أنها في الاردن تشكل مشكلةً ذات ابعاد مهمة ، وذلك لان المجتمع الاردني مجتمعاً فتياً ، حيث إن غالبية السكان (60%) ممن تقل اعمارهم عن 19 سنة (الاحصاءات العامة ، 1989)[24].

اظهرت دراسة توق (1980)[25] أن النمط العام لحجم مشكلة جنوح الاحداث في الاردن في ازدياد للفترة 1965-1977. ويظهر الشكل رقم 1 حجم مشكلة جنوح الاحداث في الاردن حسب ما أظهرته سجلات الامن العام للفترة 1980-1989.[26] في عام 1965 بلغ عدد الاحداث الجانحين 919 حدث جانح ارتفع هذا العدد الى 2425 في عام 1977 وبنسبة زيادة مقدارها 163.8%. وبلغت اعلى نسبة زيادة سنوية للفترة 1965-1977 في عام 1977 حيث بلغت 35% وبلغت أقل نسبة نقص سنوية لنفس الفترة في عام 1970 حيث بلغت 37-%. وقد يكون للحرب الاهلية في تلك السنة اثر في انخفاض هذه النسبة. اما سجلات الامن العام للفترة 1980-1990 فقد أظهرت ارتفاع ملحوظ في عدد جنح الاحداث خاصة في سنة 1986 حيث بلغ عدد الاحداث الجانحين 5578 ارتكبوا 3595 جنحة وقد شكلت نسبة جنح الاحداث مقارنة مع نسبة جرائم الكبار بشكل عام في هذه السنة 18.6%. بينما يلاحظ انخفاض ملحوظ في عدد جنح الاحداث في سنة 1985 حيث بلغ عدد الاحداث الجانحين 3465 ارتكبوا 2222 جنحة

وقد شكلت نسبة جنح الاحداث مقارنة مع نسبة جرائم الكبار بشكل عام في هذه السنة 13.6% .

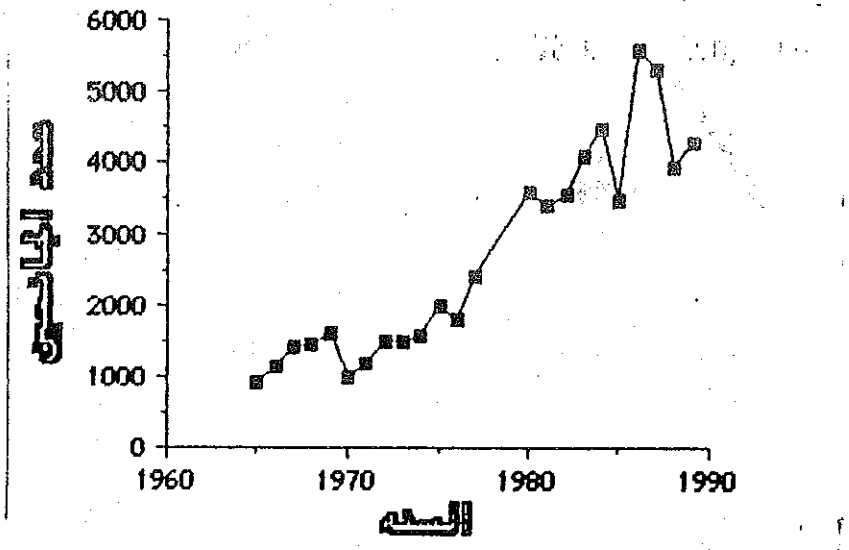

شكل رقم 1
حجم مشكلة جنوح الاحداث في الاردن للفترة 1965 - 1990

هذا ويعد حجم مشكلة جنوح الاحداث في الأردن كما تظهرها السجلات الحكومية أقل من حجمها الحقيقي وذلك لعدة اسباب منها :

اولاً : اعتبار الحدث الجانح قاصر وغير مسؤول عن تصرفاته .

ثانياً : الروابط الأسرية القوية التي من شأنها أن تعزز المراقبة على سلوك الحدث والتسامح والتغاضي عنه إن وقع .

ثالثاً : عدم توفر دور لرعاية الاحداث في مختلف مناطق الاردن ، وهذا يؤدي الى النزعة الى حل مشاكل جنوح الاحداث بطرق غير رسمية ومصالحة الاطراف المتنازعة .

رابعاً : النزعة لحل جنح الأحداث بطرق غير رسمية (البداينة ، 1988)[27] .

اهداف الدراسة

تركز هذه الدراسة على وصف البناء العائلي عند للاحداث الجانحين ، وبالتحديد هدفت الدراسة الى الاجابة على السؤالين التاليين على وجه التحديد :

اولاً : ما خصائص البناء العائلي عند عائلات الاحداث الجانحين؟

ثانياً : ما العلاقة بين متغيرات البناء العائلي وجنوح الاحداث؟

ويتضمن السؤال الاول الاسئلة الفرعية التالية :

(1) ما الخصائص البنائية لعائلة الحدث الجانح من حيث :

أ- مكان الاقامة والبلدة الاصلية

ب- الحجم

ت- التصدع العائلي

ث- الاكتظاظ

ج- نمط العائلة

د- طبيعة السكن

(2) ما ترتيب الحدث الجانح بين اخوته؟

(3) ما نوع المهن التي يمتهنها الحدث قبل قدومة إلى مركز رعاية الاحداث؟

(4) ما نوع المهن التي يمتهنها ولي أمر الحدث الجانح؟

(5) ما تعليم ولي أمر الحدث الجانح؟

محددات الدراسة

اولاً : أقتصرت عينة الدراسة على 57 حدث جانح من مركز أسامة بن زيد لعام 1991 .

ثانياً : أقتصرت على الاحداث الجانحين الذكور فقط .

ثالثاً . اقتصرت على الاحداث غير الاميين فقط .

العينة

تكونت عينة هذه الدراسة من 57 حدث جانح منهم 25 من الاحداث المحكومين و 32 من الاحداث الموقوفين. كان معدل اعمارهم 15.2 سنة . اما من حيث المستوى التعليمي فقد كان اكثر من النصف بقليل بمستوى أعدادي (50.9%) تلاه الثانوي ثم الابتدائي (29.8% ، 19.30%) على التوالي :

اداة الدراسة وتطبيقها

تم تطوير إستبانة خاصة لاهداف هذه الدراسة ، أشتملت على مجموعة من الاسئلة تتعلق بمتغيرات البناء العائلي التالية : مكان اقامة العائلة ، والبلدة الاصلية ، وطبيعة السكن ، والحالة الاسرية ، والترتيب الاسري للحدث ، ونمط العائلة ، وحجم العائلة ، والدخل ، ومهنة وتعليم الحدث ، ومهنة وتعليم ولي الامر.

وقد تم توزيع الاستبانة على الاحداث المشاركين بشكل جماعي في غرفة صفية ،

وقرأت عليهم تعليمات التطبيق ، والتي شملت بيان هدف الدراسة ، وحريتهم في المشاركة او عدمها . وقد طلب منهم الاجابة على كل سؤال تم قراءته وهكذا حتى نهاية الاسئلة .

الدراسات السابقة

لقد ركزت الكثير من الدراسات التي تناولت أثر البناء العائلي على جنوح الاحداث على عدة متغيرات منها حجم العائلة ، وترتيب الحدث الجانح ، والتصدع العائلي ، وعمل الام (Geismar & wood, 1986)[28] . وكذلك مهنة وتعليم الوالدين ، والدخل والاكتظاظ في المنزل ، بالاضافة الى متغيرات اخرى تخص مجتمعات معينة دون غيرها كالعرق ، واللون .

لقد لاقىٰ متغير حجم العائلة الاهتمام الاقل بين متغيرات البناء العائلي ، وذلك لارتباطه بعدد آخر من المتغيرات مثل الدخل الواطئ المحدود واصل العائلة ، وأظهرت بعض الدراسات وجود علاقة بين حجم الاسرة والسلوك الجانح . اذ اشارت الى أن الاحداث الجانحين يأتون من اسر ذات حجم كبير نسبياً مقارنة مع غير الاحداث الجانحين (Glueck & Glueck, 1950)[29] و (Nay, 1974)[30] و (Hirscki, 1969)[31] .

أما دراسة البداينة (1985)[32] والتي قارن فيها بين عينة من الاحداث الجانحين والجانحات واخرى من طلاب وطالبات المدارس في البيئة الاردنية فقد أظهرت أن 65% من الجانحين قد انحدروا من اسر ذات حجم كبير (10 افراد فما فوق) . اما في دراسة توق (1980)[33] فقد أظهرت أن 44% من الاحداث الجانحين لديهم من 7-9 اخوه ، وبأضافة الوالدين يصبح حجم الاسرة 11 فرداً .

وبالنسبة للأكتظاظ في المنزل ، فتشير الكثير من الدراسات الى وجود معنيين للأكتظاظ : الاول ، ويعني الأكتظاظ الموضوعي والذي يقاس بعدد افراد الاسرة في الغرفة الواحدة والذي يؤدي الى زيادة تلقي الاثارة الناتجة عن زيادة عدد الافراد (Excess of Stimulation) . أما الثاني ، فيشير الى الأكتظاظ الذاتي ويعني مدى توفر المتطلبات الاجتماعية والذي يقاس بعدم توفر الخصوصية في المنزل (lack of privacy) . ويرتبط كلا النوعين بسوء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، وسوء الصحة النفسية ، وقلة الاهتمام المتبادل بين افراد العائلة . فكلما زاد الاكتظاظ في المنزل كلما قلت الخصوصية وزادت مسؤوليات الدور (Role obligations) ، وزاد احتمال ظهور السلوكيات غير الاجتماعية (Gove, Hughes & Calle, 1979)[34] .

وبالنسبة لترتيب الحدث الجانح فقد أظهرت دراسات جلوك (the Gluecks, 1950)[35] وني (Nye, 1974)[36] ، وروسن (Rosen, 1985)[37] ، وكارين (Wilkinson, 1974)[38] أن نسبة تمثيل الجانحين ذوي الترتيب الوسط هي أعلى بكثير من نسبة تمثيل غير الجانحين. ويرجع هاسكل ويبلونسكي (Haskell & Yablonsky, 1974)[39] ذلك الى أن الاطفال الواقعين في الوسط غالبا ما يحشرون بين الأصغر والاكبر من الاخوة ، حيث يحظى هؤلاء بالاهتمام الاكبر من العائلة بينما لايتلقى الطفل الوسط اهتماماً مماثلاً . وهذا ما اشارت اليه دراسة هيرشي (Hirschi, 1969)[40] . وكذلك أظهرت دراسة البداينة (1985)[41] في البيئة الاردنية ، أن 63.4% من الاحداث الجانحون يقعون في الوسط .

أما التصدع العائلي فيقصد به وفاة او غياب احد الوالدين اوكلاهما . وهناك نوعاً آخر من التصدع العائلي وهو التصدع النفسي والذي يشير الى عدم تفاعل واهتمام الوالدين بالاطفال على الرغم من وجودهما الفيزيقي . وهناك العديد من الدراسات التي أظهرت وجود علاقة بين التصدع وجنوح الاحداث منها : (Chilton & Markle, 1972)[42] و (Norland, et al., 1979)[43] ، و (Shaw - McKay, 1932)[44] و (Shulman, 1949 و Smith, 1955)[45] ، و (Wilkinson, 1974)[46] ، و (Mathers & Van Voorhis, Cullen)[47] ، و (Monahan, 1957)[48] ، و (Hirschi, 1971)[49] . أما هاسكل ويبلونسكي فقد قاما بمراجعة 8 دراسات ، حيث وجدا أن هذه الدراسات أظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اثر التصدع العائلي وجنوح الاحداث (Yablonsky, & Haskell, 1974)[50] .

أما دراسة الظاهر (1985)[51] فقد أظهرت النتائج التالية : أن الطلاق والانفصال والهجر من العوامل العائلية الاكثر اهمية في تكرار السلوك الجانح من وجهة نظر الجانحين المكررين (68%) و (82%) من وجهة نظر اولياء الامور و (88 %) من وجهة نظر العاملين في مراكز الاحداث الجانحين و (100 %) من وجهة نظر المدرسين. هذا وقد كان معدل اهمية التصدع العائلي في تكرار السلوك الجانح من وجهة نظر الجميع (84.5). واشار (70%) من الجانحين المكررين بأن انخفاض الدخل من العوامل المسببة لتكرار السلوك الجانح . كما اشار (68 %) من الجانحين المكررين مقابل (78 %) من العاملين في مراكز الاحداث الجانحين بأن غياب رب الاسرة له علاقة بتكرار السلوك الجانح . وأشار (64 %) من الجانحين المكررين بأن غياب رب الاسرة له علاقة بتكرار السلوك الجانح . واشار (64 %) من الجانحين المكررين مقابل (78 %) من المدرسين الى أن تعدد الزوجات يعتبر من العوامل المهمة في تكرار السلوك الجانح ، كما اشار (78 %) من معلمي المدارس الى أن وفاة احد الوالدين تعتبر من العوامل المساهمة في جنوح الاحداث .

وفي دراسة توق (1980)[53] تبين أن (69 %) من اسر الاحداث الجانحين هي اسر يتواجد فيها الابوان ، وان 14 % منهم يتيم و 16 % منهم خبر غياب احد الوالدين .

وهناك من يرى بأن عمل الام يتسبب في غيابها عن الاسرة مما يؤدي الى نتائج سلبية على الابناء كالحرمان وقلة الوقت الذي تقضيه الام مع الاطفال ، وبالتالي ينعكس سلبياً على تصرفاتهم . وفي هذا المجال أظهرت دراسة لي (Nye, 1974)[54] الى وجود علاقة بين عمل الام وجنوح الاحداث . بينما اشارت دراسة هيرشي (Hirschi, 1969)[55] الى أن العلاقة بين عمل الام وجنوح الاحداث ليست قوية .

النتائج

هدفت هذه الدراسة الى وصف متغيرات البناء العائلي عند اسر الاحداث الجانحين ، كمكان الاقامة ، والبلدة الاصلية لعائلة الحدث الجانح ، وحجم العائلة ، وترتيب الحدث الجانح بين اخوته ، والاكتظاظ في المنزل ، والتصدع الاسري ، ومنطقة السكن ، ونمط العائلة ، ومهنة الاب اوولي الامر ، ومهنة الام اوولية الامر ، وعمل الحدث الجانح ، وعمل الاب ، وعمل الام ، والدخل الشهري للعائلة . كما هدفت الى دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات وجنوح الاحداث . وتاليا عرض للنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة .

اولاً – وصف لمتغيرات البناء العائلي عند اسر الاحداث الجانحين

أ – مكان الاقامة والبلدة الاصلية

يظهر الجدول رقم (1) مكان الاقامة والبلدة الاصلية لعائلة الحدث الجانح ، حيث يتبين من هذا الجدول ان (47.37 %) من الاحداث الجانحين قد أتوا من منطقة عمان ، منهم 12.29% من حي نزال ، و 10.52 من جبل الحسين ، و (24.56%) من بقية مناطق عمان ، تلا ذلك (24.56 %) من الاحداث الجانحين قد جاءوا من منطقة الزرقاء ، و 15.78% قد أتوا من منطقة صويلح (انظر جدول رقم 1) . أما بالسنبة للبلدة الاصلية فيتبين من هذا الجدول أن (78.2%) من أسر الاحداث الجانحين هم اصلاً من فلسطين ، منهم 47.37% من منطقة الضفة الغربية ، و 14.04% من منطقة بئر السبع ، 15.78 % من بقية مناطق فلسطين . وان 21.05 % من اسر الاحداث الجانحين هم اصلاً من الاردن منهم ، 14.04 % من منطقة الوسط و 7.01 % من منطقة الشمال .

ب – حجم العائلة

تشير نتائج هذه الدراسة أن متوسط حجم اسرة الجانح كان 10.7 وهذا أعلى من المعدل العام لحجم الاسرة الاردنية والبالغ 7.2 (الصقور ، والشيخ ، وابراهيم ، والشريدة ، 1989)[56] .

جدول رقم (1)

توزيع الجانحين حسب مكان الاقامة والبلدة الاصلية لاسرة الجانح

مكان الاقامة		العدد	النسبة	البلدة الاصلية		العدد	النسبة
عمان	حي نزال	7	% 12.29	فلسطين	الضفة الغربية	27	% 47.37
	جبل الحسين	6	% 10.52		بئر السبع	8	% 14.04
	بقية عمان	14	% 24.56		بقية فلسطين	9	% 15.78
الزرقاء		14	% 24.56	الاردن	وسط	8	% 14.04
صويلح		9	% 15.78		شمال	4	% 7.02
اخرى		7	% 12.29	سوريا		1	% 1.75
المجموع		57	% 100	المجموع		57	% 100

ج- التصدع العائلي

يبين الجدول رقم (2) الحالة العائلية للاحداث الجانحين، حيث يلاحظ من هذا الجدول أن الغالبية العظمى منهم قد أتوا من عائلات يتواجد فيها الوالدين معاً (85.96%). أما وفاة احد الوالدين فقد شكلت ما نسبته (12.3 %) من مجموع الاحداث الجانحين. في حين بينت الدراسة أن وفاة كلا الوالدين لم تشكل الا نسبة ضئيلة (1.754%) من مجموع افراد العينة.

اما بالنسبة الى غياب الوالدين فقد تبين ان الغالبية العظمى من الاحداث الجانحين (3.509 %) يعيشون مع والديهم، بينما (17.54 %) من الاحداث الجانحين ممن خبروا غياب احد اوكلا الوالدين (انظر جدول رقم 2).

كما اظهرت هذه الدراسة ان حدوث الطلاق بين والدّي الجانح لم يشكل الا نسبة ضئيلة جداً (1.75 %). أما من حيث تعدد الزوجات فيظهر الجدول رقم (2) أن (78.85 %) من اباء الاحداث الجانحين تزوجوا مرة واحدة في حين أن (21.053 %) من أباء الاحداث الجانحين تزوجوا اكثر من زوجة. وهناك (3.5 %)من امهات الاحداث الجانحين تزوجن اكثر من مرة.

جدول رقم (2)

توزيع الجانحين حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	العدد	٪	الحالة العائلية		العدد	٪
الوالدان على قيد الحياة	49	85.965	الوالدان مطلقان	نعم	1	%1.754
الوالدان متوفيان	1	1.754		لا	56	% 98.246
الوالد متوفي	3	% 5.263				
الام متوفية	4	% 7.018	الاب متزوج من الام فقط		45	% 78.947
الوالدان موجودان	47	% 82.456	الاب متزوج اكثر من زوجة		12	21.053
الوالدان غائبان	2	3.509				
الاب غائب	7	% 12.281	الام متزوجة من غير الاب	نعم	2	% 3.509
الام غائبة	1	1.754		لا	55	% 96.491

أما من حيث طبيعة الاسرة التي يعيش معها الحدث الجانح ، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (91.226 %) من الجانحين قد أتوا من أسر أصلية وأن (8.772 %) قد أتو من أسر بديلة.

د- الاكتظاظ في المنزل

يظهر الجدول رقم (3) أن هناك 42.105 %من اسر الجانحين لديهم 3 غرف ، وأن (31.579 %) لديهم غرفتان ، أما الاسر التي تعيش في غرفة واحدة فقد شكلت % 12.281 من مجموع العينة . أما نسبة الاكتظاظ الموضوعي والمحسوب بنسبة عدد الافراد للغرفة الواحدة فقد كانت 3.248 . وفيما يتعلق بعدد المشاركين للحدث الجانح في غرفة نومه ، فقد أظهرت النتائج أن (47.368 %) من افراد العينة يشاركهم أربعة افراد في غرفة نومهم ، وأن (19.298 %) من افراد العينة يشاركهم ستة افراد في غرفة نومهم ، في حين أن نسبة من يشاركهم ثمانية افراد في غرفة نومهم كانت (12.281 %) .

جدول رقم (3)

توزيع الجانحين حسب عدد الغرف في المنزل وعدد المشاركين للجانح غرفة النوم

عدد الغرف	العدد	النسبة	عدد المشاركين	العدد	النسبة
1	7	% 12.281	2	11	% 19.298
2	18	% 31.579	4	27	% 47.368
3	24	% 42.105	6	11	% 19.298
4	6	% 10.526	8	7	% 12.281
5	2	% 3.509	10	1	% 1.754
المجموع	57	100	المجموع	57	100

ج- نمط العائلة

أظهرت نتائج هذه الدراسة ان الغالبية العظمى من الجانحين 94.643% قد أتوا من أسر نووية وفي المقابل فأن نسبة ضئيلة منهم 5.357% قد أتو من أسر ممتدة .

2 – الترتيب الولادي للحدث الجانح

يظهر الجدول رقم 4 ان غالبية الجانحين (78.72%) هم ممن كان ترتيبهم الولادي في الوسط بينما كان (12.28%) ترتيبهم الاول ، و 8.77% ممن كان ترتيبهم الولادي الاخير.

جدول رقم 4 توزيع الجانحين حسب الترتيب الولادي

الترتيب الولادي	العدد	النسبة
الاول	7	% 12.28
الوسط	45	%78.95
الاخير	5	%8.77

3.مهنة الحدث الجانح

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن نسبة كبيرة (45.62 %) من الجانحين هم من الطلاب قبل أن يأتوا إلى مراكز رعاية الاحداث الجانحين. أما من يعمل في أعمال مهنية مختلفة (مثل كهربائي سيارات ، وتصليح سيارات ، وخياط ، وحداد) فقد كانت نسبتهم (29.82 %) . بينما بلغت نسبة العمال منهم (24.56 %) (انظر جدول رقم 5) .

جدول رقم 5 / توزيع الجانحين حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة
اعمال مهنية	14	%24.56
طالب	26	%45.62
عامل	17	% 29.82
المجموع	57	% 100

5– مهنة ولي امر الحدث الجانح

يظهر الجدول رقم 6 توزيع الجانحين حسب مهنة ولي الامر، حيث يظهر أن مانسبته (38.6 %) يعملون في أعمال مهنية (مثل سائق، ونجار، وخياط، وبليط، ودهان، وحداد)، و (26.31 %) عمال، و (14.03 %) يعملون في اعمال تجارية (مثل تاجر، صاحب مقهى، وصاحب معمل، طوب. أما الوظائف الحكومية فقد بلغت نسبة العاملين فيها من اولياء امور الجانحين (12.29 %).

جدول 6

توزيع الجانحين حسب مهنة ولي الامر

التعليم	العدد	النسبة
أعمال مهنية	22	%38.60
عامل	15	%26.31
أعمال تجارية	8	% 14.03
وظائف حكومية	7	% 12.29
لا إجابة	5	% 8.77
المجموع	57	% 100

5– تعليم ولي امر الجانح

يتبين من الجدول رقم 7 ان ربع اولياء امور الجانحين تقريباً اميون، بينما تصل نسبة ممن هم في مستوى التعليم الابتدائي منهم (31.58 %)، في حين بلغت نسبة من وصل تعليمهم الى المرحلة الاعدادية 15.78 %. أما نسبة التعليم الثانوي لدى اولياء الامور فبلغت 21 %.

جدول 7

توزيع الجانحين حسب تعليم ولي الامر

التعليم	العدد	النسبة
امي	14	% 24.56
ابتدائي	18	% 31.58
اعدادي	9	%15.78
ثانوي	12	% 21
لم يجب	4	% 7.08
المجموع	57	% 100

ثانياً. العلاقة بين الجنوح ومتغيرات البناء العائلي

يظهر الجدول رقم 8 العلاقة بين متغيرات البناء العائلي وجنوح الاحداث ، ويتبين من هذا الجدول أن حجم العائلة البديلة ، ومهنة الحدث ، وتعدد الزوجات ، وغياب احد الوالدين هي اكثر اربعة متغيرات من متغيرات البناء العائلي ارتبطت بالجنوح ارتباطاً ايجابياً ، حيث كانت معاملات الارتباط لهذه المتغيرات(ر=0.472 ،ور= 0.328، ور= 0.291 ور= 0.192) على التوالي. بينما كان الطلاق ، ووفاة احد الوالدين ، ونمط الاسرة من اقل متغيرات البناء العائلي ارتباطاً ايجابياً بالجنوح ، حيث كانت معاملات الارتباط لهذه المتغيرات (ر= 0.024 ، ور= 0.035 ، ور= 0.058) على التوالي ، في حين ارتبط تعليم (الاب ، والحدث والام) سلبياً مع الجنوح (ر= 0.279− ، ور= 0.21− ، ور= 0.12−) على التوالي.

جدول 8

معاملات الارتباط بين متغيرات البناء العائلي والجنوح

المتغير	معامل الارتباط	المتغير	معامل الارتباط
حجم الاسرة – ب	0.472	نمط الاسرة	0.058
مهنة الحدث	0.328	حجم الاسرة – ط	0.139
تعدد الزوجات	0.291	الدخل	0.102
تعليم الاب	0.279	الاكتظاظ	0.082
تعليم الحدث	0.21	مهنة الاب	0.076
غياب احد الوالدين	0.192	وفاة احد الوالدين	0.035
تعليم الام	0.124	الطلاق	0.024

المناقشة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على خصائص البناء العائلي عند اسر الاحداث الجانحين من جهة ووصف طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات وجنوح الاحداث من جهة اخرى.

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان غالبية اسر الاحداث تقيم في مدن عمان والزرقاء وصويلح؛ وقد يكون هذا التمركز في هذه المدن ناتج عن وجود مركز أسامة بن زيد لرعاية الاحداث الجانحين في موقع متوسط بين هذه المدن الثلاثة. أما فيما يتعلق بالبلدة الاصلية لاسرة الحدث الجانح، فقد كانت اغلبية هذه الاسر من فلسطين، وبالتحديد من مناطق الضفة الغربية. ويرجع ذلك الى عدم الاستقرار العائلي لدى هذه الاسر الناتج عن الهجرات القسرية المتوالية (1948, 1967). وفيما يتعلق بحجم أسرة الحدث الجانح، فقد

تبين من هذه الدراسة ، كبر حجم اسرة الحدث الجانح مقارنة مع المعدل العام لحجم الاسرة في الاردن . وهذا من شأنه ان يؤدي الى قلة الاهتمام الذي يلاقيه الفرد الواحد في هذه الاسر خاصة اذا علمنا بمحدودية دخل هذه الاسر، وتدنى مستوى المهن التي يمتهنها اولياء الامور، والاكتظاظ في المنزل . ومثل هذه الظروف تشكل عوامل ضاغطة تدفع الى الانحراف . ان جميع هذه الظروف منفردة ومجتمعة تساهم في تدني مستوى الحياة في اسر الجانحين على جميع المستويات المادية والنفسية والاجتماعية .

إن غالبية اولياء امور الاحداث الجانحين هم على قيد الحياة ، الا ان نسبة لابأس بها من الاحداث قد خبرت غياب احد الوالدين اوكليهما ، هذا ولم تشكل حالات الطلاق بين اسر الاحداث الجانحين نسبة ذات اهمية . ويلاحظ أن التصدع العائلي في اسرة الجانح ناتج عن غياب احد الوالدين (وخاصة الأب) اوكليهما ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى غياب انموذج السلطة والاقتداء في الاسرة وبالتالي فقدان انموذج التقليد للسلوكيات المقبولة اجتماعياً .

أما فيما يتعلق بمتغير الاكتظاظ في المنزل فقد بينت النتائج ارتفاعاً كبيراً في نسبة الاكتظاظ في منزل الحدث الجانح ، سواء من حيث ارتفاع نسبة المشاركين للحدث الجانح في غرفة نومه او من حيث قلة عدد الغرف في المنزل مقارنة مع عدد افراد العائلة . وينتج عن ذلك قلة الخصوصية المتاحة للفرد من حيث الشعور بالاستقلالية بشكل عام ، وبالتالي زيادة في الاثارة الناتجة عن كثرة عدد المتفاعلين في حيز محصور مما يؤدي الى حشر (Squeeze) الافراد في هذه الاسر مما ينعكس سلباً على علاقاتهم المتبادلة . ومن ناحية اخرى دلت النتائج على أن الغالبية العظمى من الاحداث الجانحين هم ممن كان ترتيبهم الولادي في الوسط ، وهذا من شأنه ان يقلل من الاهتمام الذي يحظى به الجانح ، مقارنة بما يحظى به الفرد الذي ترتيبه الولادي الاول او الاخير .

وبخصوص تعليم الحدث الجانح فقد تبين ان نسبة كبيرة من الاحداث الجانحين قد تركز تعليمهم في المرحلة الاعدادية ، وأن نسبة غير قليلة لم يتجاوز تعليمهم المرحلة الابتدائية . علماً بأن عينة الدراسة قد اقتصرت على الاحداث الجانحين غير الاميين . أما فيما يتعلق بمهن الاحداث الجانحين التي عملوا بها قبل قدومهم الى مراكز رعاية الاحداث فقد عمل اكثر من النصف في مهن ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متدني ، اما البقية فقد كانوا من طلبة المدارس .

ومن حيث مستوى تعليم اولياء امور الاحداث الجانحين ، أظهرت النتائج تدني المستوى التعليمي لديهم . حيث وصلت نسبة الامية بينهم الى حوالي الربع عند الاباء ،

في حين ان الغالبية العظمى من الامهات كن من الاميات . وقد انعكس هذا على مهنة ولي الامر، فانخفاض التعليم ادى الى تدني مستوى المهن التي يمتهنها اولياء امور الجانحين ، وتؤدي هذه العوامل الى فقر البيئة الاسرية من النواحي التربوية والاجتماعية والاقتصادية مما يزيد من وجود السلوكيات اللاجتماعية والمنحرفة في هذه الاسر.

بعض التطبيقات العملية

بناءً على نتائج هذه الدراسة فانه من الممكن اعتماد بعض التطبيقات العملية الهادفة الى الحد من مشكلة جنوح الاحداث في الاردن . تؤكد هذه الدراسة اهمية دور العائلة والمنظمات الاجتماعية الاخرى ذات العلاقة (كالمدرسة ودور الرعاية الاجتماعية) في الحد من مشكلة الجنوح . فعلى مستوى العائلة نجد أن حجم أسرة الحدث يعتبر كبيراً نسبياً مقارنة بالمعدل العام لحجم الاسرة في الاردن . واذا ما أخذنا بعين الاعتبار الدخل المنخفض والذي يترتب عليه تدني المستوى الاجتماعي والتربوي والصحي للعائلة ، حيث تؤدي هذه العوامل الى ايجاد سلوكيات غير اجتماعية ومنحرفة عند افراد هذه الاسرة . هذا بالاضافة الى الاكتظاظ في المنزل والذي يساهم في تعزيز مثل هذه السلوكيات . إن التطبيق المنبثق عن هذه النتائج يدعو الى تنظيم العائلة الاردنية من خلال البرامج الاجتماعية الموجهة نحو تنظيم النسل بما يتلائم واقتصاديات العائلة .

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان اولياء امور الاحداث الجانحين هم في غالبيتهم ممن يمتهنون مهناً ذات مكانة اجتماعية واقتصادية متدنية . وهذا يؤثر على مكانة العائلة بشكل عام وعلى مفهوم اعضائها لانفسهم وعلى علاقاتهم بالمجتمع بشكل عام .

أما من حيث الترتيب الولادي للحدث الجانح ، فإن وجود نسبة كبيرة من الاحداث الجانحين ممن كان ترتيبهم الولادي في الوسط ، يدعو الى اعطاء المزيد من الاهتمام لهذه الفئة من الابناء وعدم الافراط في الرعاية والاهتمام للطفل الاكبر والطفل الاصغر على حساب بقية الاطفال .

كما لوحظ ان هناك نسبة كبيرة من الغياب لدى اولياء امور الاحداث الجانحين ، وخاصة الغياب المؤقت للاب (بقصد العمل) ، هذا الغياب يفقد الحدث في مراحل حياته الاولى من وجود المثل الذي يقتدي به ، ويفقده التدريب على اخذ دور الاب ، لكي يطور ذاتاً اجتماعية يدمج من خلالها الاعراف والقيم الاجتماعية . إن غياب ولي الامر يحرم الحدث الجانح من هذه الميزات ، ويؤخر نموه الاجتماعي . وهذا يدلل على اهمية تواجد الاب في الاسرة بشكل منتظم .

وفيما يتعلق بالمدرسة فقد كان لها دور كبير في دفع نسبة كبيرة من الطلاب الى الجنوح من خلال عدم متابعة حالات التسرب. وتقع على المدرسة مسؤولية كبيرة من خلال المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية وتقديم المعرفة وغرس المثل والمبادئ الاخلاقية والسلوكية المقبولة اجتماعياً. وللحد من هذه المشكلة، فعلى المدرسة ان تلعب دوراً فاعلاً في متابعة الطلاب المتسربين واعادتهم الى مقاعد الدراسة، والتنسيق مع المنظمات الاجتماعية الاخرى في حالة حاجتهم وتقديم الارشاد والتوجيه اللازمين لهذه الفئة.

الهوامش

(1) Siegel, L.& Senna, J.J. "Guvenile Delinquency: Theory, Practice and Law". West Publishing co. Minn, 1986.
(2) Al– Badayneh, Diab., M, "Family Structure and Juvenile Delinquency" Paper presented at the 39th Annual Meeting of American Society of Criminology. November 11– 14, 1987. Montreal, Canada.
(3) Thornton William E; Voigt Lydia and Doerner William G. Delinquency and Justice. Random House NewYork, 1987.
(4) Rost, A. "Abiosocial perspective on parenting" Daedalus, 1977, 106, pp 1– 32.
(5) Gove, W.Hughes M.& Galle, O"Overcrowding in the Home: An Empirical investigation of Possible Pathological Consequences, American Sociological Review, 1974, pp 44: 59– 80.
(6) Chilton Roland J.& Markle Gerald E.Family disruption Delinquent Conduct and the Effect of Subclassification. ASR, Vol. 37 (February):93:99, 1972.
(7) Gove Walter R.& Crutchfield Robert D. The family and Juvenile Delinquency. The Sociological Quarterly 23: 301– 319, 1982.
(8) Glueck & Glueck, 1950.
(9) Johnston John W.C. Juvenile Delinquency and the Family: A Contextual Interpretation yoth and Society, Vol. 9,N.3,1978.
(10) Norland, S. Neal S., William, T. & Jennifer, G. "Intrafamily conflict and delinquency". Pacific Sociological Review, 1979, 22:23– 240.
(11) Monahan, T. "Family Status and delinquent child" A reappraisal and some new findings "Social Forces, 1957, 35, 250– 258.
(12) Rosen Lawrence. Family and Delinquencity: Structure or Function? Criminology V. 23,N.3, 1985.
(13) Toby Jackson. The Differential Impact of family Disorganization American Sociological Review. V. 22,N.5, 1957.
(14) Victor, E. "The Effects of Parents in the Home on Juvenile Delinquency. 4mPublic Health Reports Vol. 81, No. 10, 1966.
(15) Wilkinson Karen. The Broken Family and Juvenile Delinquencity: Sientific Explanation or Ideology? Social Problems V.21, N.5, 1974.
(16) Johnston, Ibd, 1978.
(17) Shomaker Donald J. Theories of Delinquency. Oxford University Press, New york, 1984.
(18) Robertson, I."Sociology" Worth, New York, 1987.
(19) Matsueda, R.,L., & Heimer, K. "Race, Family Structure and Delinquencity: A Test of Differential Association and Social Control Theories" American Sociological Review, 1988, 52: 826– 840.
(20) Siegel & Senna, Ibd, 1985.
(21) Matsueda, R.,L., & Heimer, Ibd, 1988.
(22) Hirschi, T. "Causes of Delinquency". Berkely: University of California press. 1969.
(23) Siegel & Senna, Ibd, 1985.
(24) الاحصاءات العامة، التقرير السنوي، عمان– الاردن، 1989.

(25) توق، محي الدين «ظاهرة انحراف الاحداث في الاردن: دراسة استطلاعية». دراسات، الجامعة الاردنية. م7، ع1، ص ص 7 – 56، 1980.

(26) مديرية الامن العام. التقرير السنوي للاعوام 1980 – 1989 عمان – الاردن.

(27) Al – Badayneh, Diab., M., "Juvenile Delinquency in Jordan: prevention and Control "Paper presented 66th Annual Meeting of the Southwestern Social Science Association. March 23 – 26, 1988. Houston, Texas.

(28) Geismar Ludwing L.& Wood Katherine M. Family and Delinquency. Resocializing the young of fender. Human sciences Press, Inc. New York, 1986.

(29) Glueck, F.& Glueck, E. Unrevaling Juvenile Delinquency. New York: The Commonwealth Fund, 1950.

(30) Naye F., I. "Emerging and Declining Family Roles" Journal of Marriage and the Family. 1974, 36, 238 – 245.

(31) Hirchi, Ibd, 1969.

(32) البداينة، ذياب «الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في اساليب العلاقات السلوكية المتبادلة والسائدة في العائلة والمحيط الخارجي وعلاقتها بجنوح الاحداث». رسالة ماجستير. كلية التربية – قسم علم النفس، الجامعة الاردنية. عمان 1985.

(33) توق، مرجع سابق، 1980.

(34) Gove, Hughes & Galle, Ibd, 1979.

(35) Glueck & Glueck, Ibd, 1950.

(36) Naye, Ibd, 1974.

(37) Rosen, Ibd, 1985.

(38) Wilkinson Karen. The Broken Family and Juvenile Delinquency: Sientific Explanation or Ideology? Social Problems.V.21, N.5, 1974.

(39) Haskell, T.& Yablonsky, M. "Crime & Delinquency" Rand McNally College Pub. co., 1974.

(40) Hirschi, Ibd, 1969.

(41) البداينة، مرجع سابق، 1985.

(42) Chilton & Markle, Ibd, 1972.

(43) Noriand, et al., Ibd, 1979.

(44) Shaw, C.R., & McKay, H.D., "Are Broken Homes a Cousative factor in Juvenile Delinquency". Social Forces, 1932, 10:514 – 524.

(45) Shulman, H. "The Family and Juvenile Delinquency". Annuale of the American Academy of Political and Social Science. 1949, 261: 21 – 27.

(46) Smith Philip M. Broken Homes and Juvenile Delinquency. Sociology and Social Research. V.39, 1955.

(47) Wilkinson, Ibd, 1974.

(48) Van Voorhish P., Cullen, F., Mathers R., & Garner C. "The Impact of Family Structure and Quality on Delinquency: A Comparative Assessment of Structural and Functional Factors". Criminology, 1988, 26: 235 – 261.

(49) Monahan, T., "Family Status and delinquent child" . A reappraisal and some new findings "Social Forces, 1957, 35, 250 – 258.

(50) Hirschi, Ibd, 1969.

(51) Haskell & Yablonsky, Ibd, 1974.

(52) الظاهر، عباطة. «العوامل المساهمة في تكرار السلوك الجانح عند الاحداث الجانحين المكررين». رسالة ماجستير. كلية التربية – قسم علم النفس، الجامعة الاردنية. عمان 1985.

(53) توق، مرجع سابق، 1980

(54) Naye, Ibd, 1974.

(55) Hirschi, Ibd, 1969.

(56) الصقور، محمد، والشيخ، عمر، وابراهيم، عيسى، والشريدة، خالد «دراسة جيوب الفقر في المملكة الاردنية الهاشمية. وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، 1989.

Remarque: Chez F. FRANCOIS, le concept syntaxique se caractéris surtout par une hierarchie:
1) le centre de l'énoncé (cours)
2) l'expansion primaire (chercher)
3) l'expansion non primaire (1) (pain)
4) l'expansion non primaire (2) (du)
F. FRANCOIS, *Le Fonctionnalisme en Syntaxe,* dane La Langue Fransaise, No 35, 1977, p. 13.

(8) F. FRANCOIS, Ibid. p. 8.

(9) R. GALISSON / D. COSTE, Ibid. p. 548.